56 - ويحلفون با إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون .

- 57 - لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون .

يخبر تعالى نبيه محمدا صلى ا عليه وسلّم عن جزعهم وفزعهم وفرقهم وهلعهم أنهم { يحلفون با إنهم لمنكم } يمينا مؤكدة { وما هم منكم } أي في نفس الأمر { ولكنهم قوم يفرقون } أي فهو الذي حملهم على الحلف { لو يجدون ملجأ } أي حصنا يتحصنون به وحرزا يتحرزون به { أو مغارات } وهي التي في الجبال { أو مدخلا } وهو السرب في الأرض والنفق { لولوا إليه وهم يجمحون } أي يسرعون في ذهابهم عنكم لأنهم إنما يخالطونكم كرها لا محبة ولهذا لا يزالون في هم وحزن وغم لأن الإسلام وأهله لا يزالون في عز ونصر ورفعة